

2019

The Level of Quality of Life among Students with Disabilities at King Abdul - Aziz University and the University of Jordan in the Light of Some Variables

Samar Abdel Azeez Al Ghoula

King Abdul-Aziz University/Kingdom of Saudi Arabia, s.algholeh@kau.edu.sa

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych

Recommended Citation

Al Ghoula, Samar Abdel Azeez (2019) "The Level of Quality of Life among Students with Disabilities at King Abdul - Aziz University and the University of Jordan in the Light of Some Variables," *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*: Vol. 10 : No. 28 , Article 6. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaqou_edpsych/vol10/iss28/6

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, dr_ahmad@aarj.edu.jo.

مُسْتَوَى جَوْدَةِ الْحَيَاة لَدَى الطَّلَبَةِ ذَوِي الإِعَاقَةِ بِجَامِعَتِي الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالْجَامِعَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ فِي ضَوْءِ بَعْضِ الْمَتَغَيِّرَاتِ

The Level of Quality of Life among Students with Disabilities at King Abdul - Aziz University and the University of Jordan in the Light of Some Variables

Dr. Sammar Abdulazizi Algholeh

Assistant Professor/ King Abdul - Aziz University/ Saudi - Arabia

salgholeh@kau. edu. sa

د. سمر عبد العزيز الفوله

أستاذ مساعد/ جامعة الملك عبد العزيز/ السعودية

Received: 16/ 10/ 2018, Accepted: 6/ 2/ 2019

DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.3474114>

<http://journals.qou.edu/index.php/nafsia>

تاريخ الاستلام: 16/ 10/ 2018م، تاريخ القبول: 6/ 2/ 2019م.

E - ISSN: 2307 - 4655

P - ISSN: 2307 - 4647

عن التركيز الكبير الذي أولاه علماء النفس للجوانب السلبية في حياتهم. (رغداء، 2012). ويرى الانصاري (2006) أن مفهوم جودة الحياة مُرتبط بصورة وثيقة بمفهومين أساسيين هما الرفاه والتنعم، كما يرتبط بمفاهيم أخرى مثل التنمية والتقدم والتحسن وإشباع الحاجات.

وتُعتبر جودة الحياة مؤشراً هاماً من خلال مدى تحقق جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة، كونهم من الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة، فهم ينظرون للحياة بنظرة تختلف عن الآخرين، كما تتأثر نظرتهم للحياة بظروف الإعاقة وما يحصلون عليه من خدمات ودعم اجتماعي، مما يؤكد احتياجهم إلى خدمات تساعدهم على التوافق مع ظروف الحياة. (عبد القادر، 2005). ويرى هوف (Hoff, 2002) أن جودة الحياة تتضمن الوظائف الجسمية المتمثلة في انجاز الأنشطة اليومية، والنفسية المتمثلة في الأفكار والانفعالات، والنشاط الاجتماعي والبيئي المتمثل بالرضا عن الحياة بشكل عام. في حين يؤكد ميتشيل (Michael, 2003) على أهمية ما يقدمه المجتمع من خدمات لهم، فالدعم الاجتماعي الذي يتلقاه ذوي الإعاقة يؤثر بصورة جوهرية على جودة الحياة لديهم، ناهيك عن مدى الاستقلالية التي يشعرون بها في حياتهم.

ويُعد تعريف جودة الحياة من المهام الصعبة لما تحمله من جوانب متعددة ومتفاعلة مع بعضها البعض. وتُشير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن مفهوم (جودة الحياة) العالمي يتكون من عدة أبعاد وهي (الحالة النفسية، الحالة الانفعالية، الرضا عن العمل، الرضا عن الحياة، المعتقدات الدينية، التفاعل الاسري، التعليم، الدخل المادي). (جبريل، 2007). ويُعرف الأشول (2005) جودة الحياة بأنها تتمثل في درجة رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع، ومدى إدراك هؤلاء الأفراد لقدرة الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة. أما (Bognar, 2005) فيرى أن جودة الحياة بأنها تمثل الرفاهية الحياتية بالنسبة للإنسان بشكل عام، والعوامل المؤثرة في جوانبه بشكل خاص.

وأوضح ايرتون (Erten, 2011) أن عدد الطلبة المقبولين في الجامعات من ذوي الإعاقة في تزايد. وتُشير الأبحاث إلى أن هؤلاء الطلبة يواجهون صعوبات في الحصول على وظيفة، ومستوى منخفض من الاستقلالية، وانخفاض مستوى جودة الحياة بعد التخرج. بالإضافة إلى ذلك، يواجههم للعديد من التحديات والصعوبات عند الانتقال إلى التعليم العالي، حيث يعتبرون أقلية تواجه الكثير من القيود التي تحد من مشاركتهم الكاملة في التعليم الجامعي. الأمر الذي يتوجب علينا فهم أفضل لاحتياجات هذه الفئة الجامعية الخاصة.

وأكدت سوزان (Suzan, 2010) أنه يمكن تحسين جودة حياة ذوي الإعاقة عن طريق زيادة مشاركتهم في أنشطة الحياة اليومية إكسابهم مهارات خاصة من أجل التخفيف من أثر مشكلاتهم.

أما ميشال (Michael, 2005)، فأكدت في دراستها على ما يقدمه المجتمع من خدمات لذوي الإعاقة، فالدعم الاجتماعي الذي يتلقاه الفرد من ذوي الإعاقة يؤثر بصورة جوهرية على جودة الحياة لديه، كما يتأثر بمدى الاستقلالية التي يشعر بها في حياته.

وتوصلت دراسة بريوين ورينويك وسكومانس (Brewin,

ملخص:

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات. تكونت العينة من (160) طالباً وطالبة مسجلين بمركزي ذوي الاحتياجات الخاصة بكلتا الجامعتين. قامت الباحثة بتطوير مقياس جودة الحياة الذي أعده منسي وكازم (2006). أشارت النتائج إلى توسط مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة الملك عبد العزيز، بينما كان مستوى جودة الحياة مرتفعاً لدى نفس الطلبة في الجامعة الأردنية. ووجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة وكانت الفروق لصالح طلبة الجامعة الأردنية. وأشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تُعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة لدى أفراد عينة الدراسة الكلية تُعزى لمتغير نوع الإعاقة لصالح الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. في حين لم تكن هناك فروقاً تُعزى لمتغير المستوى التعليمي.

كلمات مفتاحية: مستوى - جودة - الحياة - ذوي الإعاقة - الجامعة الأردنية - جامعة الملك عبد العزيز.

Abstract

This study aimed to identify the quality of life of students with disabilities at King Abdul - Aziz University and the University of Jordan in the light of some variables. The study sample consisted of 160 students at the Center for Special Needs in King Abdul Aziz University and the University of Jordan. To achieve this goal, the researcher developed the quality of life standard prepared by Mensi and Kazim (2006). The results showed that the quality of life of students with disabilities at King Abdul Aziz University was moderate, while the quality of life was high among the same students at the University of Jordan. There were differences in the quality of life of students with disabilities and the differences were in favor of the students of the University of Jordan. There were differences in the quality of life of the sample due to the gender variable in favor of males. Depending on the type of disability variable, the difference is in favor of students with visual disabilities. Finally, there were no differences due to the variable level of education.

Keywords: Quality, Life, People with Disability, University of Jordan, King Abdul Aziz University.

مقدمة:

زاد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين كمفهوم مُرتبط بعلم النفس الإيجابي، الذي جاء استجابة إلى أهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل

فروق في مستوى جودة الحياة وفقاً لمتغير شدة الإعاقة (متوسطة، شديدة) لصالح ذوي الإعاقة السمعية المتوسطة. ووجود فروق بين ذوي الإعاقة السمعية تبعاً لحدوث الإعاقة لصالح ذوي الإعاقة السمعية المصابين بعد الولادة. أما الفروق التي ظهرت بين أفراد العينة تبعاً للعمر فكانت لصالح ذوي الإعاقة السمعية ممن هم في عمر العشر سنوات فما فوق.

وقام كلاً من الظفري، والحرافية (2015) بدراسة هدفت إلى تقييم مدى توافر المعايير العالمية المتصلة بجودة الخدمات التربوية المقدمة لذوي الإعاقة السمعية في سلطنة عُمان، من وجهة نظر الطلبة ذوي الإعاقة السمعية والتربويين المقدمين للخدمات، بناءً على معايير بعض المنظمات العالمية مثل (NCATE)، و (INTASC) تم تصميم مقياسين لتقييم جودة الخدمات التربوية أحدهما لمقدمي الخدمات، والثاني للطلبة طبق باستخدام لغة الإشارة، وتكونت العينة من (60) من التربويين و (60) من الطلبة، وأشارت النتائج إلى تباين مستويات جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة السمعية عند مقارنتها بالمعايير العالمية، فبحسب وجهة نظر المعلمين والإداريين، فإن مستوى جودة الخدمات كان متوسطاً، في حين كان مستوى الجودة لمختلف الخدمات منخفضاً من وجهة نظر الطلبة.

وهدفت دراسة الراجحية، والظفري (2015) إلى تقييم مدى جودة الخدمات المقدمة للطلبة من ذوي الإعاقة البصرية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر متلقي الخدمة. وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصرية. وقد استخدم الباحثان استبانة "جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية" والتي تحتوي على بعدين: الخدمات التعليمية والخدمات العامة لجمع البيانات. وسؤالين مفتوحين لمعرفة رأي الطلبة في الخدمات التي يرغبون بتوفرها ومقترحاتهم في تطوير الخدمات المتوفرة حالياً. وقد أوضحت النتائج أن المستوى العام لجودة الخدمات كان مرتفعاً. وأن أعلى خدمة تعليمية جودة كانت "جهاز برايل سنس (Braille Sense)". بينما أقلهن جودة كانت "طابعة برايل". وبالنسبة للخدمات العامة فإن أعلى الخدمات جودة كانت "خدمة الإرشاد النفسي"، وأقلهن جودة كانت "السكن الداخلي".

أما دراسة الزبون وأحمد وذيب (Al - Zboon, Ahmad, Theeb, 2014)، فهدفت التعرف إلى نوعية مستوى الحياة لطلبة المرحلة الجامعية من ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية. حيث تم بناء مقياس جودة الحياة، طبق على (147) طالباً وطالبة. أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الإعاقة لديهم مستوى متوسط من جودة الحياة، وكان أعلى مستوى لجودة الحياة للمجال الديني والروحي، أما أقل مستوى فكان للمجال المعرفي / الذهني. وأشارت لعدم وجود فروق في جميع مجالات المقياس والنتيجة الإجمالية تُعزى لنوع الإعاقة أو شدتها. في حين وجدت فروق في الدرجة الكلية للمقياس تُعزى للجنس ولصالح الإناث

وسعت دراسة (علي، 2013) إلى تقصي العلاقة بين نوعية الحياة والمساندة الاجتماعية لدى الصم والمكفوفين في ضوء بعض المتغيرات، وتكونت العينة من (200) معاقاً ومعاقاً سمعياً و (200) معاقاً ومعاقاً بصرياً، تراوحت أعمارهم ما بين (14 - 22) سنة. واستخدم الباحث مقياس نوعية الحياة إعداد (منظمة

(Renwick & Schormans, 2008) إلى أن جودة الحياة لدى الأفراد المصابين بمتلازمة أسبرجرز تتأثر بمدى التوعية المتوفرة نحو هذه المتلازمة في المجتمع ونوعية التفاعل الاجتماعي المتاح لهم، وكذلك بدور الكادر التعليمي والمختصين إضافة إلى دور الخدمات والبرامج التعليمية والتربوية المتوفرة لهم.

وأكد سميث (Smith, 2002) على أنه يمكن تحسّن جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق زيادة مشاركتهم في أنشطة الحياة اليومية وإكسابهم مهارات خاصة من أجل التخفيف من أثر مشكلات الإعاقة.

ونال موضوع مستوى جودة الحياة لذوي الإعاقة اهتمام العديد من الباحثين، فقد أجرى لامبيرت ودرابر (Lambert, 2018) و (Dryer) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير تحديات التعلم في بيئات التعلم عبر الإنترنت على نوعية حياة الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وقد أظهر تحليل المحتوى النوعي للمقابلات شبه المنظمة التي أجريت مع ثمانية طلاب متوسط أعمارهم 33 سنة، أن تحديات التعلم كان لها عواقب على جودة حياة الطلاب فيما يتعلق بمستويات التوتر والقلق، والتقدير والوقت المتاح للأنشطة الأخرى والعلاقات الشخصية والضغط المالية. وكان من بين الاستنتاجات البارزة أن هذه المخاوف المتعلقة بنوعية الحياة كانت ترتبط في كثير من الأحيان بالوقت والجهد الإضافيين اللذين يستثمرهما الطلاب في دراستهم كطريقة للتعامل مع تحديات التعلم. كما أظهر الطلبة ذوي صعوبات التعلم مستويات عليا من القلق وانخفاض مستوى احترام الذات. وأكدت الدراسة على أهمية التقليل إلى أدنى حد من قيود التعلم عن بُعد، وتوفير أماكن مناسبة للدراسة، وتوفير برامج دعم متعددة الجوانب تعالج الاهتمامات الأكاديمية والعاطفية / الشخصية خلال التعلم عن بعد.

أما شاين (Chun, 2016)، فسعى لدراسة النموذج السببي للتنمية المهنية وجودة الحياة للطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة، من خلال تقييم التوافق العام للنموذج المقترح وفقاً لنظرية المهارة المعرفية الاجتماعية (SCCT)؛ وتحديد تأثير الكفاءة الذاتية للقرارات المهنية، والأهداف وتوقعات نتائج صنع القرار الوظيفي، على مستوى جودة الحياة لهم. طبقت الدراسة على (386) طالباً جامعياً من ذوي الإعاقة في الكليات والجامعات. وأظهرت النتائج أن النموذج الهيكلي للتطوير الوظيفي مناسبة جداً لتطوير نوعية حياة الطلبة. لأنها توفر دعماً للتأثيرات المتغيرات المعرفية الاجتماعية ونوعية الحياة. كما أن النموذج الذي تم الحصول عليه يتنبأ بنوعية حياة الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة وكفاءتهم الذاتية للقرار الوظيفي.

وهدفت دراسة السعيدة (Sa'ayda, 2016) التعرف إلى مستوى جودة الحياة للمعاقين سمعياً بمدارس التربية الخاصة في محافظة البلقاء، وفقاً لمتغيرات شدة الإعاقة، الجنس، نوع الإعاقة. وتكونت عينة الدراسة من 81 طالباً من ذوي الإعاقة السمعية المسجلين في مركز ضعف السمع باللقاء، وطور الباحث مقياس نوعية الحياة من إعداد (Amy, streufer, 2004)، ليلائم البيئة الأردنية. وأشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة لدى عينة الدراسة معتدلاً. ووجود فروق في مستوى جودة الحياة بين ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. ووجود

في أبعاد جُودَةِ الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ.

ويتضح من خلال الأدب البحثي السابق التركيز على مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في مراحل التعليم ما قبل الجامعي، وهذا يدل على وجوب دراسة مستوى جودة الحياة لديهم في مرحلة التعليم الجامعي. حيث تختلف هذه الدراسة عن باقي الدراسات بأنها تحاول تسليط الضوء على مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة الجامعيين في بلدين مختلفين. حيث يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة الاصحاح الفرار والقائمين على مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في تطوير الخدمات الجامعية في كلا الجامعتين المذكورة آنفاً لزيادة مستوى رضاهم وبالتالي الارتقاء بمستوى جودة حياتهم. كما يؤمل أن تضيف هذه الدراسة إلى البحث العلمي في مجال سيكولوجية ذوي الإعاقة فهماً أكثر شمولياً وتوضيحاً لمستوى جودة الحياة للطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة وأهميتها:

على الرغم من تزايد عدد الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات العربية، إلا أن شريحة الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة من الشرائح التي طال تهميشها، وهناك أبحاث محدودة حول جودة الحياة لهؤلاء الطلبة. وكما هو متعارف عليه فإن مفهوم جودة الحياة يستخدم للتعبير عن رقي مستوى الخدمات المادية والاجتماعية والنفسية التي تقدم لأفراد المجتمع، وتعتبر فئة ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية من الفئات التي لم تحظ بالاهتمام الكافي وعلى الوجه المطلوب في هذا المجال البحثي.

وقد أشار تقرير التنمية البشرية الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام 2009م، إلى ترتيب الدول وفقاً لجودة الحياة لمواطنيها، فجاءت النرويج بالمرتبة الأولى، قطر المرتبة الثانية. والسعودية المرتبة 59، وكان ترتيب الأردن المرتبة 96. وتراجعت هذه الدول في تقرير جودة الحياة الصادر عن مجلة انترناشونال ليفنج الأمريكية عام 2010، إذ جاءت فرنسا بالمرتبة الأولى، واحتلت الأردن المرتبة 124 عالمياً، في حين كانت مرتبة السعودية 169 (مجلة أخبار الخليج، 2010).

وبناء عليه، فقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع جودة حياة الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي، بغرض الكشف عن مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية، والتعريف إلى جوانب الضعف في مستوى جودة الحياة لديهم، والسعي نحو تطويرها وتنميتها من قبل الجهات المختصة بالجامعة مما يساعد على النهوض بجودة حياة الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعات والارتقاء بمستواها. كما ارتأت الباحثة دراسة هذا الواقع على أمل أن تساعد نتائج الدراسة القائمين على مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في كلا الجامعتين على وضع خطط تطويرية تسهم في تعزيز مستوى جودة الحياة لديهم. حيث برزت مشكلة الدراسة الحالية وهي التعرف على مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية في ضوء بعض المتغيرات.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية؟

الصحة العالمية تعريب وتقنين السيد فهمي)، ومقياس المساندة الاجتماعية إعداد (أسماء السرسى وأماني عبد المقصود)، ومقياس الذكاء الوجداني إعداد (سكوت وتعريب وتقنين نبيل محمد زايد)، ومقياس الصلابة النفسية إعداد (عماد مخيمر). وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة لصالح المكفوفين، ووجود علاقة ارتباطية متبادلة بين نوعية الحياة والمساندة الاجتماعية لدى الصم والمكفوفين، وأن هناك متغيرات محددة منبئة بنوعية الحياة لدى عيني الدراسة، أبرزها الدعم الاجتماعي، مرونة التفاعل مع المحيط.

وهدفنا دراسة أبو الرب والأحمد (2013) التعرف إلى مستوى جودة الحياة عند الأشخاص المعاقين سمعياً وغير المعاقين في المملكة العربية السعودية في مجالات (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، الحياة الوظيفية، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وإدارته). وقام الباحثان ببناء أداة الدراسة تكونت من جزئين، الأول: فقرات محددة للكشف عن مستوى جودة الحياة، أما الثاني: فاشتمل على أسئلة مقابلة. وتكونت عينة الدراسة من (900) معاق سمعياً، و (900) شخص سليماً. وأشارت النتائج إلى وجود فروقاً بين المعاقين وغير المعاقين في المتغيرات (المستوى التعليمي، الجنس، الحالة الاجتماعية) لصالح الأشخاص من غير ذوي الإعاقة. ووجود فروقاً تبعاً للمستوى التعليمي لصالح الجامعيين، والحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين. ولم يكن هناك فروقاً تُعزى إلى الجنس سوى في بُعد الشعور بالقناعة فكانت لصالح الذكور.

أما دراسة السويركي (2013)، فهدفت للكشف عن مستويات كلاً من الأمن النفسي، الاستقلال/ الاعتمادية، وجودة الحياة لدى طلبة المرحلة الاعداية والثانوية المعاقين بصرياً في مدرسة النور والأمل للمكفوفين في غزة، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بينهما وفقاً لبعض المتغيرات. وأعد الباحث ثلاث استبيانات (الأمن النفسي، الاستقلالية/ الاعتمادية، جودة الحياة). وتكونت عينة الدراسة من (75) طالباً وطالبة من المكفوفين. وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى المعاقين بصرياً مرتفعاً، كما أن مستوى جودة الحياة يتوافر بدرجة جيدة لديهم، كما توجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وجودة الحياة. وهناك علاقة تنبؤية بين الأمن النفسي وجودة الحياة. بينما لا توجد فروق إحصائية في مستوى كل من جودة الحياة والاستقلال/ الاعتمادية تُعزى لمتغير الجنس. كما توجد فروقاً في مستوى جودة الحياة تُعزى لمتغير درجة الإعاقة لصالح اصحاب الإعاقة الجزئية، في حين لا يوجد فروق في مستوى جودة الحياة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

وأجرى السلمان (2010) دراسة هدفت قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك وعلاقته ببعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (649) طالباً وطالبة، استخدم الباحث مقياس جودة الحياة النفسية لطلبة الجامعة، وأشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بُعدي جودة الحياة الاسرية، جودة الحياة النفسية. ومنخفضاً في بُعدي جودة الحياة التعليمية وإدارة الوقت. ومتوسطاً في بُعد جودة الصحة العامة. ووجود تأثير لمتغير التخصص على جميع ابعاد الجودة، باستثناء بُعد جودة إدارة الوقت، فكان مرتفعاً لصالح التخصصات العلمية

من قبل الجهات المختصة ومساعدتهم على النهوض بجودة حياة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي والحد من انحدارها.

◆ كما قد تُلفت نتائج هذه الدراسة اهتمام المسؤولين القائمين على تخطيط برامج وخدمات لذوي الإعاقة بالجامعة بما يُسهم ويُعزز مستوى الجودة في حياتهم.

حدود الدراسة:

◆ الحدود الموضوعية: تناولت هذه الدراسة الكشف عن مستوى جودة الحياة التي يعيشها الطلبة الجامعيون من ذوي الإعاقة في ضوء بعض المتغيرات.

◆ الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على الطلبة من ذوي الإعاقة الملتحقين بمركزي ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية.

◆ الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2018 م.

مصطلحات الدراسة

◀ جودة الحياة: عرّفه كلا من منسي، كاظم (2006) بأنه شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على اشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن ادارته للوقت والاستفادة منه. أما الباحثة فتعرّفه إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة ذوي الإعاقة على مقياس جودة الحياة المعد لهذه الدراسة، وتتمثل بشعورهم بالرضا والسعادة ومدى تلبية احتياجاتهم من خلال ما يتوفر لديهم من قدرات وإمكانات والخدمات المقدمة لهم، وقدرتهم على إدارة الوقت والاستفادة منه.

◀ ذوي الإعاقة: عرفوا وفقاً للقانون رقم 74 المُعتمد لسنة 2006م بأنهم: كل من يُعانون من عاهات طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعّالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين» أما التعريف الاجرائي الذي اعتمده الباحثة فهم الطلبة الذين شخّصوا بأنهم يعانون من إحدى الاعاقات الحسية (السمعية - البصرية - الحركية) أو صعوبات التعلم، ويلتحقون بالجامعة لتلقي تعليمهم.

◀ جامعة الملك عبد العزيز: جامعة حكومية مجانية للطلبة السعوديين، وهي ثاني الجامعات السعودية، ومقرها جدة.

◀ الجامعة الأردنية: جامعة حكومية، وهي الجامعة الأم بالمملكة الأردنية الهاشمية، ومقرها عمان.

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي المُقارن، باعتباره أفضل المناهج المتاحة لدراسة الظاهرة موضوع البحث. ولملاءمته لطبيعة أهداف البحث.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي الإعاقة

ويتفرع منه عدد من الأسئلة الفرعية الآتية:

◆ ما مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة الملك عبد العزيز؟

◆ ما مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية؟

◆ هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجامعة (جامعة الملك عبد العزيز - الجامعة الأردنية)؟

◆ هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)؟

◆ هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير نوع الإعاقة (بصرية، سمعي، حركية، صعوبات التعلم)؟

◆ هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير سنوات الدراسة (سنة أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)؟

أهداف الدراسة:

◆ الكشف عن مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في المرحلة الجامعية في مجالات (جودة الصحة العامة، جودة الحياة الاسرية الاجتماعية، جودة العواطف، جودة الصحة النفسية، جودة شغل الوقت وادارته).

◆ معرفة مستوى جودة الحياة التي يعيشها الجامعيون من ذوي الإعاقة في ضوء بعض المتغيرات (الجامعة، الجنس، نوع الإعاقة، سنوات الدراسة).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

◆ تُعد هذه الدراسة إضافة إلى التراث النفسي المُتعلق بجودة الحياة للطلبة ذوي الإعاقة والاهتمام بحقوقهم.

◆ التوعية بأهمية الارتقاء بجودة الحياة الصحية والتعليمية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة ذوو الإعاقة في الجامعة.

◆ تسليط الضوء على واقع جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة.

◆ كما تأتي هذه الدراسة كانعكاس لواقع الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع الجامعي من حيث مدى تمتعهم بالرفاهية وجودة الحياة أسوة بإقرانهم الجامعيين من غير ذوي الإعاقة.

الأهمية التطبيقية:

◆ تتبدى الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال استهداف فئة مُهمة في المجتمع، فئة ذوي الإعاقة الجامعيين، وهم في أمس الحاجة للكشف عن مستوى جودة الحياة لديهم والعمل على تطويرها إشباعاً لاحتياجاتهم ورغباتهم على الوجه المطلوب.

◆ التعرف إلى جوانب الضعف في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة والسعي نحو تطويرها وتنميتها

وعكس هذا الميزان للفقرات السلبية (1، 2، 3، 4، 5).

جدول (2)

الدرجات الخام لمقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة ن=220

المحور	ارقام الفقرات	مدى الدرجات	المحور	ارقام الفقرات	مدى الدرجات
جودة الصحة العامة	9 - 1	47 - 15	جودة العواطف	37 - 29	50 - 13
جودة الحياة الاسرية والاجتماعية	18 - 10	50 - 20	جودة الصحة النفسية	47 - 38	48 - 22
جودة التعليم والدراسة	28 - 19	50 - 17	جودة شغل الوقت وادارته	62 - 48	50 - 15
المقياس بشكل عام	62 - 1	281 - 139			

- صدق البناء: كما كشف عن صدق البناء الداخلي لمقياس جودة الحياة على أفراد العينة الاستطلاعية (ن=15) باستخراج معاملات ارتباط الفقرة بكل مجال لاختبار صدق المقياس، حيث تبين أن هنالك علاقات ذات دلالة إحصائية تزيد قوتها عن (0.80) بين الفقرة والمحور الذي تتبعه، وكذلك بين المحور والدرجة الكلية للمقياس، وبما يدل على صدق المقياس. والجدول (3) و (4) توضح ذلك:

جدول (3)

دلالات صدق البناء الداخلي

الفقرة	جودة الصحة العامة	الفقرة	جودة الحياة الاسرية والاجتماعية	الفقرة	جودة التعليم والدراسة
1	0.562	10	0.635	19	0.642
2	0.633	11	0.601	20	0.629
3	0.744	12	0.469	21	0.682
4	0.688	13	0.447	22	0.595
5	0.599	14	0.586	23	0.596
6	0.490	15	0.625	24	0.471
7	0.492	16	0.648	25	0.622
8	0.488	17	0.568	26	0.504
9	0.585	18	0.574	27	0.646
				28	0.605
الفقرة	جودة العواطف	الفقرة	جودة الصحة النفسية	الفقرة	جودة شغل الوقت وادارته
29	0.625	38	0.522	48	0.781
30	0.615	39	0.608	49	0.628
31	0.529	40	0.596	50	0.661
32	0.595	41	0.626	51	0.599
33	0.515	42	0.598	52	0.629

الملتحقون بمركزي ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية للعام الجامعي (2017/2018)م. وتكوّنت العينة من (160) طالباً وطالبة مسجلين بمركز ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية. ويوضح الجدول (1) خصائص هذه العينة:

جدول (1)

يبين خصائص عينة البحث

المتغير	النوع	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	82	51.3
	أنثى	78	48.8
نوع الإعاقة	المجموع	160	100.0
	إعاقة بصرية	54	33.8
	إعاقة سمعية	46	28.8
	إعاقة حركية	35	21.9
	صعوبات التعلم	25	15.6
سنوات الدراسة	المجموع	160	100.0
	أولى	34	21.3
	ثانية	51	31.9
	ثالثة	44	27.5
المجموع	رابعة	31	19.4
	المجموع	160	100.0

أدوات الدراسة:

♦ أولاً- مقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة: قامت الباحثة بتطوير مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة الذي أعده منسي وكاظم (2006)، بإعداد الصورة الأولية من المقياس، وبعد مراجعة الفقرات الواردة في المقياس الأصلي تم صياغة فقرات خماسية التقدير (أبداً، قليلاً جداً، إلى حد ما، كثيراً، كثيراً جداً) وذلك لمعرفة شعور الطلبة ذوي الإعاقة بجودة الحياة.

- صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس قامت الباحثة بالتحقق من الصدق الظاهري للمقياس وهو أحد مؤشرات صدق المحتوى، حيث عرضته بصورته الأولية على سبعة من المختصين في مجال التربية الخاصة والإرشاد النفسي والمقياس والتقييم، وطلب منهم الحكم على مدى ملائمة الفقرات وانتائها للبعد الذي وضعت فيه، ومدى جودة صياغة الفقرات ووضوحها. وأجرت التعديلات في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم. وتألف المقياس بصورته النهائية من 62 فقرة موزعة على ستة محاور: جودة الحياة العامة (9 فقرات)، جودة الحياة الاسرية والاجتماعية (9 فقرات)، جودة تعليم الدراسة (10 فقرات)، جودة العواطف (9 فقرات) جودة الصحة النفسية (10 فقرات)، جودة شغل الوقت وادارته (15 فقرة). وتكونت الفقرات الموجبة من (38) فقرة، أما السلبية فتكونت من 24 فقرة. ولتصحيح المقياس أعطيت الفقرات الموجبة درجات من (1، 2، 3، 4، 5)،

مرتفع: ويقع ضمنها الطلبة الحاصلين على المئين 75 فأكثر.

المتوسط: ويقع ضمنها الطلبة الذين تتراوح مئيناتهم بين المئين (26 و 74).

المنخفض: ويقع ضمنها الطلبة الحاصلين على ال مئين 25 فأقل. وعلى أساس هذه المستويات، تم تصميم صفحة الصحة النفسية للمقياس الخط العمودي للصفحة محاور المقياس الستة، ويبين الخط الافقي المئينات والدرجات الخام (منسي، كاظم، 2006).

المعالجة الإحصائية:

خضعت البيانات الكمية للتحليل باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، فقد استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المقياس. واستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وتحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة الملك عبد العزيز؟ استخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المقياس للإجابة عن السؤال الأول، موضحاً في الجدول (6).

جدول (6)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة الملك عبد العزيز

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
جودة الصحة العامة	29.3250	3.26382	متوسط
جودة الحياة الاسرية والاجتماعية	29.3375	4.40019	متوسط
جودة التعليم والدراسة	24.2250	5.05157	منخفض
جودة العواطف	26.0750	5.35517	منخفض
جودة الصحة النفسية	32.0000	5.30106	متوسط
جودة شغل الوقت وادارته	41.9250	4.66258	متوسط
المتوسط الكلي	173.8875	19.17518	متوسط

ويظهر من النتائج أعلاه أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة كانت (173.8875)، وهو مستوى جودة متوسطاً وفقاً لمقياس تحديد مستوى جودة الحياة وفي ضوء المعايير المئينية للمقياس. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تقدير الطلبة ذوي الإعاقة بالجامعة لمستوى جودة الحياة يعتبر متوسطاً وحول المتوسط بشكل عام، يرجع ذلك إلى ان الجامعة تقدم

جودة الفقرة	جودة الصحة العامة	جودة الفقرة	جودة الحياة الاسرية والاجتماعية	جودة الفقرة	جودة التعليم والدراسة
34	0.545	43	0.579	53	0.627
35	0.511	44	0.677	54	0.721
36	0.678	45	0.693	55	0.789
37	0.560	46	0.689	56	0.821
		47	0.626	57	0.712
				58	0.801
				59	0.756
				60	0.769
				61	0.688
				62	0.725

جدول (4)

معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	قيمة معامل الارتباط××
جودة الصحة العامة	0.647
جودة الحياة الاسرية والاجتماعية	0.915
جودة التعليم والدراسة	0.596
جودة العواطف	0.956
جودة الصحة النفسية	0.939
جودة شغل الوقت وادارته	0.912

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

- دلالات الثبات: استخدمت معادلة كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة، حيث بلغت قيمة ألفا للمقياس ككل (0.938)، وهما نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة (0.80). كما تبين أن معاملات كرونباخ ألفا لأبعاد المقياس كانت ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة (0.80)، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

معاملات الثبات لمقياس جودة الحياة للطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة

المحور	قيمة ألفا	المحور	قيمة ألفا
جودة الصحة العامة	0.877	جودة العواطف	0.852
جودة الحياة الاسرية والاجتماعية	0.939	جودة الصحة النفسية	0.891
جودة التعليم والدراسة	0.9190	جودة شغل الوقت وادارته	0.885

- الصحة النفسية لمقياس جودة الحياة: في ضوء المعايير المئينية التي أعطيت للمقياس، تم تقسيم جودة الحياة إلى ثلاثة مستويات، وهي:

الحياة يعتبر مرتفعاً بشكل عام، يرجع ذلك إلى أن الجامعة الأردنية تعتبر من الجامعات الرائدة في رعاية وتعليم ذوي الإعاقة وتميز الخدمات التي تقدمها للطلبة ذوي الإعاقة، والتي أكدت في لوائح وأنظمة الجامعة.

ويُلاحَظ أن بُعد (جودة التعليم والدراسة) يتمتع بمستوى جودة حياة مرتفع، ويُعزى ذلك إلى اعتبار الجامعة الأردنية من أوائل الجامعات التي وضعت اللبنة الأساسية في تعليم ذوي الإعاقة في صرحها العلمي، وتقديمها الخدمات التربوية والمهنية المناسبة لكافة فئات ذوي الإعاقة المنتسبين إليها طيلة السنوات الطويلة الماضية. أما بُعد (جودة الصحة العامة) فهو البعد الأقل مستوى جودة لدى الطلبة. وقد يُعزى ذلك إلى المشكلات الصحية التي يعانون منها وما يرتبط بها من مراجعات طبية وقرارات علاجية مستمرة وتكاليفها المالية المرتبطة بها كتكلفة الأجهزة المعينة مما ينعكس على أوضاعهم الانفعالية والعاطفية وبالتالي انخفاض مستوى رضاهم عن جودة هذه الخدمات.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السلمان، 2008) التي أشارت أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً لدى عينة الدراسة في بُعدي جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية فقط.

◀ للإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجامعة (جامعة الملك عبد العزيز - الجامعة الأردنية)؟ استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الثالث، كما هو موضحاً أدناه:

جدول (8)

اختبار ت لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجامعة (جامعة الملك عبد العزيز - الجامعة الأردنية)

المجال	الجامعة العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
جودة الصحة العامة	جامعة الملك عبد العزيز	29.3250	3.26382	1.416	0.159
	الجامعة الأردنية	28.5750	3.43391		
	جامعة الملك عبد العزيز	30.3375	4.50019	- 3.395	**0.001
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	الجامعة الأردنية	32.9500	5.20686		
	جامعة الملك عبد العزيز	24.2250	5.05157	- 3.820	**0.000
	الجامعة الأردنية	28.8000	4.04531		

الكثير من الخدمات للطلبة، كالإرشاد الأكاديمي الطلابي، خدمات المكتبة والبحث العلمي، المشاركة بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والترفيهية.

حيث تراوحت متوسطات استجابات الطلبة ما بين (-24.2250، 41.9250). ويُلاحَظ أن بُعد (جودة شغل الوقت وادارته) هو البعد الأكثر تمتع بمستوى جودة حياة. ويُعزى ذلك إلى تقديم الكثير من الدورات التدريبية والمحاضرات حول تطوير الذات للطلبة ذوي الإعاقة ومن أبرزها أهمية إدارة الوقت وتخطيطه. أما بُعد (جودة التعليم والدراسة) فهو البعد الأقل مستوى موافقة على جودته لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة الملك عبد العزيز. ويمكن عزو ذلك إلى عدم إتاحة الفرصة للطلبة لاختيار الفرع العلمي الذي يتناسب مع ميوله وقدراته، فهو مقيد بالدرجات، ناهيك عن توفر مرشد أكاديمي متخصص يساعدهم على اختبار التخصص المناسب لقدراتهم وميولهم. واعتماد كثير من أعضاء هيئة التدريس لطرق التدريس التقليدية التي لم تعد تلبى طموح الطلبة ذوي الإعاقة وفضولهم نحو المعرفة بطرق تكنولوجية مساعدة. وافتقارهم للكثير من الخدمات التربوية وأهمها تكييف المناهج والاختبارات لجميع فئات ذوي الإعاقة، والمباني للطلبة ذوي الإعاقة واخيراً: شعورهم بأن الجامعة لا تكسبهم الخبرة العلمية اللازمة لخوض غمار العمل مستقبلاً. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السلمان، 2008) التي أشارت أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بُعدي جودة الحياة الأسرية، وجودة الحياة النفسية. ومنخفضاً في بُعدي: جودة الحياة التعليمية وإدارة الوقت.

◀ للإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية؟ استخرجت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد المقياس الستة للإجابة عن السؤال الثاني، موضحاً في الجدول (7):

جدول (7)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مُسْتَوَى الموافقة
جودة الصحة العامة	28.5750	3.43391	متوسط
جودة الحياة الأسرية والاجتماعية	39.9500	5.20686	مرتفع
جودة التعليم والدراسة	44.8125	5.02826	مرتفع
جودة العواطف	28.8000	4.04531	متوسط
جودة الصحة النفسية	34.3125	6.50335	متوسط
جودة شغل الوقت وادارته	31.2125	4.88629	متوسط
المتوسط الكلي	198.6625	20.62562	مرتفع

ويظهر من النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن المتوسط العام للمتوسطات الحسابية لاستجابات العينة كانت (198.6625)، وهو مستوى جودة مرتفع وفقاً لمقياس تحديد مستوى جودة الحياة وفي ضوء المعايير المثبتة للمقياس. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تقدير الطلبة ذوي الإعاقة بالجامعة الأردنية لمستوى جودة

جدول (9)

اختبار ت لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجنس	المجال
0.038*	2.088 -	3.57961	28.4146	82	أنثى	جودة الحياة العامة
		3.03548	29.5128	78	ذكر	جودة الحياة العامة
**0.003	2.993 -	5.20504	30.5122	82	أنثى	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
		4.56530	32.8333	78	ذكر	جودة الحياة الأسرية والاجتماعية
**0.002	3.223 -	5.95557	25.2927	82	أنثى	جودة التعليم والدراسة
		3.64445	27.7949	78	ذكر	جودة التعليم والدراسة
**0.001	3.340 -	5.78309	26.2927	82	أنثى	جودة العواطف
		4.61601	29.0641	78	ذكر	جودة العواطف
*0.006	2.810 -	6.43753	31.8780	82	أنثى	جودة الصحة النفسية
		5.27614	34.5000	78	ذكر	جودة الصحة النفسية
*0.039	2.089 -	5.98372	42.5610	82	أنثى	جودة شغل الوقت وإدارته
		3.87348	44.2179	78	ذكر	جودة شغل الوقت وإدارته
**0.000	4.001 -	24.46408	184.9512	82	أنثى	جودة مستوى الحياة
		15.82844	197.9231	78	ذكر	جودة مستوى الحياة

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بالنسبة لكل بُعد من أبعاد المقياس، مما يدل على وجود فروق ذوو دلالة إحصائية في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة تُعزى لمتغير الجنس، ولصالح عينة الذكور. ويُعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع العربي الذكوري بشكل عام الذي يركز على إعطاء الحرية في التنقل واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية للذكور وإن كانوا من ذوي الإعاقة مقارنة بالإناث التي طالما ما غلفها المجتمع العربي بالحماية الزائدة والانغلاق الأمر الذي أثر على مستوى رضاهم عن جودة الحياة لديهم.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة السعيدة (Sa'ayda, 2016) التي أشارت إلى وجود فروق في مستوى جودة الحياة بين ذوي الإعاقة السمعية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. واختلفت مع نتيجة دراسة (أبو الرب، والأحمد، 2013) التي أشارت أنه لم يكن هناك فروق تُعزى إلى الجنس في مستوى جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً سوى في بُعد الشعور بالقناعة فكانت لصالح الذكور. ونتيجة دراسة (Al - Zboon, Ahmad, Theeb, 2014) التي وجدت فروق في نوعية مستوى الحياة لطلبة من ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنية تُعزى للجنس ولصالح الإناث.

الدلالة	ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	الجامعة	المجال
**0.000	2.465 -	5.35517	26.0750	80	جامعة الملك عبد العزيز الأردنية	جودة العواطف
		5.02826	29.2125	80	جامعة الملك عبد العزيز الأردنية	جودة الصحة النفسية
*0.015	3.708 -	5.30106	32.0000	80	جامعة الملك عبد العزيز الأردنية	جودة شغل الوقت وإدارته
		6.50335	34.3125	80	جامعة الملك عبد العزيز الأردنية	جودة شغل الوقت وإدارته
**0.000	3.708 -	4.96258	41.9250	80	جامعة الملك عبد العزيز الأردنية	مستوى جودة الحياة
		4.88629	44.8125	80	جامعة الملك عبد العزيز الأردنية	مستوى جودة الحياة
		20.17518	183.8875	80	جامعة الملك عبد العزيز الأردنية	مستوى جودة الحياة
		20.62562	198.6625	80	جامعة الملك عبد العزيز الأردنية	مستوى جودة الحياة

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول أن قيمة ت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بالنسبة لكل بُعد من أبعاد المقياس، مما يدل على وجود فروق بين مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة في جامعة الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية تُعزى لمتغير الجامعة، ولصالح طلبة الجامعة الأردنية. وتُعزى هذه النتيجة إلى تاريخ الجامعة الأردنية في رعاية وتعليم ذوي الإعاقة بين الجامعات الأردنية والعربية، فأفردت لهم الكثير من البرامج والخدمات التربوية والاجتماعية وخصصت لهم الأندية الترفيهية والرياضية حتى وصلت إلى تضمين هذه الفئة في لوائح وقرارات الجامعة. فيما عدا بُعد جودة الصحة العامة فقد تميزت جامعة الملك عبد العزيز بمستوى مرافقة مرتفع لجودة الحياة، ويمكن تفسير ذلك إلى الرعاية الطبية والصحية التي توليها هذه الجامعة لطلبتها سواء من إدارة الجامعة بشكل خاص وحكومة المملكة بشكل عام، وتوفيرها الكثير من الأجهزة والمعينات الصحية الطبية لذوي الإعاقة كالمعينات السمعية والبصرية والكراسي المتحركة الكهربائية وصرف إعانة مادية للطلبة لتوفير كافة الخدمات الأخرى للطلبة ومجانبة العلاج، مما رفع من شعور الطلبة بالرضا عن هذه الخدمات وجودتها.

◀ للإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)؟ استخدم اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤال الرابع، كما هو موضح أدناه:

بينما كانت قيمة (ف) ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بالنسبة لباقي الأبعاد مما يدل على عدم وجود فروقات في مستوى جودة الحياة تُعزى إلى نوع الإعاقة.

وباستخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية، فقد تبين أن الفروقات تميل لصالح الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، كما هو موضح أدناه:

جدول (11)

اختبار LSD للمقارنات البعدية للفروق في مستوى جودة الحياة تبعاً لمتغير نوع الإعاقة

Sig.	الخطأ المعياري	الفرق في المتوسط (I - J)	نوع الإعاقة (J)	نوع الإعاقة (I)
0.015	0.98930	*2.43881	إعاقة سمعية	
0.693	1.06996	0.42328	إعاقة حركية	إعاقة بصرية
0.028	1.19275	*2.65185	صعوبات التعلم	
0.015	0.98930	*2.43881	إعاقة بصرية	
0.070	1.10594	2.01553 -	إعاقة حركية	إعاقة سمعية
0.862	1.22513	0.21304	صعوبات التعلم	
0.693	1.06996	0.42328 -	إعاقة بصرية	
0.070	1.10594	2.01553	إعاقة سمعية	إعاقة حركية
0.086	1.29114	2.22857	صعوبات التعلم	
0.028	1.19275	*2.65185 -	إعاقة بصرية	
0.862	1.22513	0.21304 -	إعاقة سمعية	صعوبات التعلم
0.086	1.29114	2.22857 -	إعاقة حركية	
0.193	1.05696	1.38325	إعاقة سمعية	
0.002	1.14314	*3.58201	إعاقة حركية	إعاقة بصرية
0.019	1.27433	*3.01630	صعوبات التعلم	
0.193	1.05696	1.38325 -	إعاقة بصرية	
0.065	1.18159	2.19876	إعاقة حركية	إعاقة سمعية
0.214	1.30893	1.63304	صعوبات التعلم	
0.002	1.14314	*3.58201 -	إعاقة بصرية	
0.065	1.18159	2.19876 -	إعاقة سمعية	إعاقة حركية
0.682	1.37946	0.56571 -	صعوبات التعلم	
0.019	1.27433	*3.01630 -	إعاقة بصرية	
0.214	1.30893	1.63304 -	إعاقة سمعية	صعوبات التعلم
0.682	1.37946	0.56571	إعاقة حركية	

جودة الحياة الأسرية والاجتماعية

جودة العواطف

◀ للإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير نوع الإعاقة (سمعية، بصرية، حركية، صعوبات تعلم)؟ استخدم تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الخامس، كما هو موضح أدناه:

جدول (10)

تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى جودة الحياة تبعاً لمتغير نوع الإعاقة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	41.992	3	13.997	1.245	0.295
في المجموعات الإجمالي	1753.608	156	11.241		
بين المجموعات	222.155	3	74.052	3.046	0.031*
في المجموعات الإجمالي	3792.538	156	24.311		
بين المجموعات	25.266	3	8.422	0.319	0.812
في المجموعات الإجمالي	4120.709	156	26.415		
بين المجموعات	327.599	3	109.200	3.935	0.010*
في المجموعات الإجمالي	4145.975	159			
بين المجموعات	4329.094	156	27.751		
في المجموعات الإجمالي	4656.694	159			
بين المجموعات	259.285	3	86.428	2.444	0.066
في المجموعات الإجمالي	5515.809	156	35.358		
بين المجموعات	94.253	3	31.418	1.204	0.310
في المجموعات الإجمالي	4070.990	156	26.096		
بين المجموعات	1525.109	3	508.370	1.087	0.356
في المجموعات الإجمالي	72970.791	156	467.761		
بين المجموعات	74495.900	159			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى الرعاية والاهتمام الكبير التي حظيت به فئة ذوي الإعاقة البصرية في الجامعات عن غيرها

يبين الجدول (8) أن قيمة (ف) ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بالنسبة لكل من بعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وبعد جودة العواطف، وبالتالي فإن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى جودة الحياة في هذين البعدين فقط،

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مُسْتَوَى الدلالة
جودة الحياة والدراسة	بين المجموعات	3	6.253	0.235	0.872
	في المجموعات	156	26.580		
	الإجمالي	159	4146.485		
جودة الحياة	بين المجموعات	3	253.786	0.537	0.658
	في المجموعات	156	472.657		
	الإجمالي	159	74495.900		

يبين الجدول (10) أن قيمة (ف) ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بالنسبة لكل أبعاد الدراسة، مما يدل على عدم وجود فروقات في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لمتغير سنوات الدراسة (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة). ويعزى ذلك إلى الفهم المحدود لدى الطلبة ذوي الإعاقة بالجامعة لمفهوم جودة الحياة وربطه بمدى تقديم الخدمات لهم، واعتيادهم على الخدمات المقدمة لهم في الجامعة طيلة فترة دراستهم لحين تخرجهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السويركي (2013)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة تُعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

وعليه فقد اجابت النتائج السابقة أعلاه عن سؤال الدراسة الرئيس: ما مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة الملك عبد العزيز والجامعة الأردنية؟ حيث توسط مستوى جودة الحياة لدى الطلبة الجامعيين ذوي الإعاقة في جامعة الملك عبد العزيز، في حين جاء مستوى جودة الحياة مرتفعاً لدى نظرائهم في الجامعة الأردنية.

التوصيات:

- تشكيل لجنة تطويرية لمتابعة أوضاع وخدمات الطلبة في كلا الجامعتين والعمل على الارتقاء بها، بما يعزز جودة الحياة لديهم، وتزويد من فرص سعادتهم ودرجة رضاهم عن الحياة.
- تفعيل دور مراكز الاحتياجات الخاصة في الجامعات لتوفير الاحتياجات المادية والنفسية والاجتماعية للطلبة ذوي الإعاقة وتقييم البرامج التربوية والاجتماعية المقدمة لهم، ووضع الخطط التطويرية بما يعزز جودة الحياة لديهم، وتزويد من فرص سعادتهم ودرجة رضاهم عن الحياة.
- إزالة جميع العقبات التي تحول دون إدماج الطلبة ذوي الإعاقة في أشكال الحياة الاجتماعية كافة، وتكثيف البرامج الاجتماعية التي من شأنها بناء اتجاهات إيجابية نحو الطلبة ذوي الإعاقة.

من الاعاقات الأخرى، وما يتمتع به ذوي الإعاقة البصرية من ملكة اللغة في التعبير عن انفعالاتهم وعواطفهم، على عكس ذوي الاعاقات الأخرى كالإعاقة السمعية، مما يساعدهم على الاندماج في الاسرة والحياة الاجتماعية المحيطة، ويزيد من شعورهم بالسعادة ويعزز من رضاهم عن حياتهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السويركي، 2013) ودراسة (الراجحية، الظفري، 2015) التي اشارت الى ان المُستوى العام لجودة الحياة لذوي الإعاقة البصرية كان مرتفعاً في حين اختلفت مع نتيجة دراسة (Al - Zboon, Ahmad, Theeb, 2014) التي اشارت لعدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة تُعزى لنوع الإعاقة أو شدتها.

◀ للإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الاعاقة تبعاً لمتغير سنوات الدراسة (سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة) ؟ استخدم تحليل التباين الأحادي للإجابة عن السؤال الخامس، حيث تم التوصل إلى النتائج الموضحة أدناه:

جدول (12)

تحليل التباين الأحادي للفروق في مستوى جودة الحياة لدى الطلبة ذوي الاعاقة تبعاً لمتغير سنوات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مُسْتَوَى الدلالة
جودة الصحة العامة	بين المجموعات	3	6.185	0.543	0.654
	في المجموعات	156	11.391		
	الإجمالي	159	1777.046		
جودة الحياة الاسرية والاجتماعية	بين المجموعات	3	62.935	2.566	0.057
	في المجموعات	156	24.525		
	الإجمالي	159	4014.694		
جودة التعليم والدراسة	بين المجموعات	3	6.178	0.234	0.873
	في المجموعات	156	26.458		
	الإجمالي	159	4145.975		
جودة العواطف	بين المجموعات	3	14.527	0.491	0.689
	في المجموعات	156	29.571		
	الإجمالي	159	4656.694		
جودة الصحة النفسية	بين المجموعات	3	34.824	0.958	0.414
	في المجموعات	156	36.350		
	الإجمالي	159	5775.094		

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

13. منسي، عبد الحليم، محمود. كاظم، مهدي، علي. (2006) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة. جامعة السلطان قابوس، مسقط. 17 – 19 ديسمبر. 2007م.

ثانياً: المراجع الإنجليزية

1. أسول، عادل، عز الدين. (2005) نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي النفسي الطبي. وقائع المؤتمر العلمي الثالث) الانماء النفسي التربوية للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة. جامعة الزقازيق. مصر. 15 – 16 مارس (2005).
2. أنصاري، بدر محمد (2006) استراتيجيات تحسين جودة الحياة من أجل الوقاية من الاضطرابات النفسية. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة.
3. تقرير "جودة الحياة" لعام 2010 مجلة أخبار الخليج، العدد 11694 – الثلاثاء 30 مارس 2010، متاح على شبكة المعلومات العالمية، الرباط الإلكتروني التالي
<http://www.aaknews.com/ShowArticle.aspx?X=>
4. جبريل، عماد، محمد. (2007) جودة الحياة وبعض المتغيرات السمعية لدى فئتين من مرض الألم المزمن مقارنة بالأصحاء. (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس. جامعة المنوفية. مصر.
5. راجحية، مروة. الظفري، سعيد (2015) جودة الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة البصرية في جامعة السلطان قابوس من وجهة نظر متلقي الخدمة. الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. 30 مارس – 2 أبريل 2015م.
6. رب، محمد. الاحمد، فراس. (2013) جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً مقارنة بغير المعاقين في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. 2 (5)، 431 – 455.
7. رغداء، علي، نعيصة. (2012) جودة الحياة لدى طالبة جامعتي دمشق وتشرين، مجلة جامعة دمشق. 28 (1)، 145 – 181.
8. سويركي، سعيد، رمزي. (2013) الامن النفسي وعلاقته بالاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصرياً بمحافظات غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
9. سلمان، شاهر خالد (2010) قياس جودة الحياة لدى عينة من طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية وتأثير بعض المتغيرات عليها. رسالة الخليج العربي – السعودية، 31 (117)، 117 – 155.
10. ظفري، سعيد. الحراصية، رقية (2015) المعايير العالمية لجودة الخدمات التربوية المقدمة لذوي الإعاقة السمعية: دراسة تقييمية من وجهة نظر التربويين والطلبة بسلطنة عمان. الملتقى الخامس عشر للجمعية الخليجية للإعاقة، الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. 30 مارس – 2 أبريل 2015م.
11. عبد القادر، أشرف. (2005) تحسين جودة الحياة كمتنبئ للحد من الإعاقة. ندوة تطوير الأداء في مجال الوقاية من الإعاقة. جامعة الزقازيق. 4 – 6 فبراير.
12. علي، السيد، علي. (2013) نوعية الحياة في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى عينتين من الصم والمكفوفين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر.